

الفائق في غريب الحديث

- البَشَام : شجر طيب يُسْتَاك به . جرائيم العرب : أصول قبائلها . الارتهاش : الاضطراب والازدحام يقال : أرى داراً ترتهس أى كثيرة الزحام ورأساً يرتهاش أى كثير الدواب . قال : ... إن الدَّوَاهِي في الآفاق ترتهاش

والارتهاش : الاصطدام من ارتهاش الدَّابَّة إذا اصطكت يداها في السَّيْرِ . ومنه حديثُ عائشة رضی الله عنها : إنها قالت لمسروق سأُخْدِرُكَ برؤيا يا رأيتها رأيت كأنى على طرب وحولى بقر رُبُوص فوق وقع فيها رجال يذبحونها . عن صعصعة بن صوحان قال : خطبنا على رضى الله تعالى عنه بذي قار على طرب . عمر رضى الله تعالى عنه إذا كان اللص طريفاً لم يُقَطَّع .

ظرف أى إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحدُّ هكذا قال ابن الأعرابي وكان يقول : الظَّرْف في اللسان . وقال غيره حُسْنُ الهَيْئَةِ . وقال الكسائي : يكون في الوجهِ° واللسان . وأهل اليمن يسمون الحاذق بالشء ظريفاً . وقال صاحب العين : الظَّرْف البراعة وذكاء القلب° ولا يوصف به إلا الفتيان الأزوال والفتيات الزوال° والزرّ° ول : الخفيف . وفي حديث معاوية رضى الله عنه أنه قال : كيف ابنُ زياد ؟ قالوا : ظريف على أنه يَلْحَنُ فقال : أو ليس ذاك أطرف له ! قالوا : إنما استطرفه لأن السَّليق يَّة° وتجنُّبُ° الإعراب مما يُسْتَمْلِحُ في البِدْلة من الكلام ومن ذلك قوله : ... مَنْطِقٌ عاقل وتلحنُ أحياناً ... وأدلى الحديث ما كان لنا